

## رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام



### رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام

أبو علي محمد بن أحمد بن جنيد الكاتب الاسكافي المعروف بابن الجنيد من فقهاء الإمامية ومتكلميهم في القرن الرابع الهجري ومن مشايخ الشيخ المفيد. يعبر عنه وعن ابن أبي عقيل العماني بالقديمين

وقد اختلفت كلمة الاعلام والفقهاء في القيمة العلمية لفقهِ ابن الجنيد، لكن أوّل من أثنى على فقهِه ونقل آراءه ببالغ الاجلال والتعظيم هو ابن إدريس الحلي (المتوفى سنة 598 هـ) في السرائر، ثم تلاه في ذلك المحقق في المعبر وتلميذه الآبي، والعلاّمة وولده الفخر، وابن فهد الحلي، والسيد ابن طاووس في الاقبال. وبهذا تكون مدرسة الحلة هي أول كيان علمي للشيعة يتفاعل مع فقهِ ابن الجنيد وينظر إلى ارائه نظر الجد والاحترام.

ومنذ تلك الآونة بدأت النظرة السلبية عن ابن الجنيد تأخذ بالأفول، واطرد الاهتمام بفقهه والالتفات إلى عمقه ودقته حتى صار ينظر إليه أنه من كبار فقهاء الأصحاب وأجلّهم كما في عبارة ابن ادريس، وعدّه المحقق الحلبي من الأفاضل المعروفين بفقه الاخبار وصحة الاختيار وجودة الاعتبار ومن أصحاب كتب الفتاوى الذين اختار النقل عنهم، ووصفه العلامة بانه شيخ الامامية ووجه في أصحابنا ثقة جليل القدر، وبخصوص كتابه الاحمدي اطراه بما هو شأنه فقال: «كتاب جيد، يدلّ على فضل هذا الرجل وكمالته، وبلوغه الغاية القصوى في الفقه، وجودة نظره»

ولادته ونسبه

لم تسجل لنا المصادر التي تعرضت لترجمة حياته تاريخ ولادته إلا أنّ المظنون من القرائن أنها كانت في حدود سنة 290 هجرية. ويرجع نسبه إلى أسرة بني الجنيد التي تعد من الأسر العريقة التي تتميز بالشرف والوجاهة في مجتمعها بمدينة الإسكاف.

كنيته وألقابه

يكنى بأبي علي، وهو المقصود بها على الإطلاق في كتب الفقهاء.. واما القابه التي اشتهر بها في كتب الفقهاء والرجاليين فهي ابن الجنيد والكاتب والاسكافي نسبة إلى اسكاف ناحية بغداد صوب النهروان

مؤلفاته وآثاره

ترك ابن الجنيد مجموعة كبيرة من المؤلفات، موزعة على أكثر من علم، هي:

1. تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة.

2. الأحمدي للفقه المحمدي أو المختصر الأحمدي في الفقه المحمدي.

3. الاستنفار.

4. تبصرة العارف ونقد الزائف؛ في الفقه، وفيه الإحتجاج للمذهب

والرد على المخالفين فيه والانفصال عن المعارضات التي يعارضون بها في الأحكام.

5. رسالة البشارة والندارة والاستنفار الي الجهاد.

6. المسح علي الخفين. ولعله نفسه الذي ذكر في كتاب التهذيب.

7. مناسك الحج.

8. مفرد في النكاح.

9. اشكال جملة المواريث.

10. فرض المسح علي الرجلين.

11. زكاة العروض.

12. الحاسم للشنعة في نكاح المتعة.

13. الانتصاف من ذوي الانحراف عن مذهب الأشراف في مواريث الأخلاف.

14. مسألة في وجوب الغسل علي المرأة اذا انزلت مأؤها في يقطة او نوم.

15. حدائق القدس، في الأحكام التي اختارها لنفسه.

16. الارتياح في تحريم الفقاع. نقل عنه الشيخ الطوسي في رسالة تحريم الفقاع.

17. الافصاح والايضاح للفرائض والمواريث.

18. النصرة لأحكام العترة.

19. وكان له نحو ألفي مسألة في نحو ألفين وخمسمائة ورقة.

اصول الفقه

1. الفسخ علي من أجاز النسخ لما تم نفعه وجمل شرعه.

2. اظهر ما ستره أهل العناد من الرواية عن أئمة العترة في أمر الاجتهاد.

3. كشف التمويه والإلباس علي أعمار الشيعة في أمر القياس.

4. المسائل المصرية.

في مجال علم الكلام

1. كتاب التحرير والتقدير.

2. كتاب الالفة.

3. كتاب إزالة الران (في الفهرست: الداء) عن قلوب الاخوان. و اضاف الشيخ اليه في معني كتاب الغيبة.

4. كتاب خلاص المبتدئين من حيرة المجادلين.

5. كتاب تنبيه الساهي بالعلم الإلهي.

6. كتاب من شنع علي الشيعة في أمر القرآن، لعله رد على شبهة تحريف القرآن.

7. كتاب قدس الطور ونبوع النور في معني الصلاة علي النبي .

8 كتاب الظلّامة لفاطمة.

9. كتاب الأسفار في الرد على المؤبدة (أو رد المرتدين كما اثبتته ابن النديم والمعالم).

10. كتاب نقض ما نقضه الزجاجي النيشابوري علي الفضل بن شاذان.

11. كتاب نور اليقين وبصيرة العارفين. ذكره الشيخ في الفهرس.

12. نواردين الیقین و تبصره العارفین، و فی فهرست ابن ندیم: نور الیقین و نصره العارفین.

13. کتاب الشهب المحرقه لاباليس المسترقه و هو رد علی أبي القسم بن البقال المتوسط.

14. کتاب الذخیره لأهل البصیره.

تألیفه فی علم الکتابه

. کتاب علام النجاه فی علم الکتابه.

تألیفه فی علم اللغة

تفسح العرب فی لغاتها و اشاراتها الی مراداتها فی معنی ما الاشارات أي ما ینکره العوام و غیرهم من الاسلوب.



تأليفه في الفهارس

كتاب اللطيف.

كتاب نثر طوبي.

كتاب التراقي الي أعلى المراقي.

كتاب الوعظ المشترط.

كتاب كشف الأسرار.

كتاب سبيل الفلاح لأهل النجاح.

جوابات معزّ الدولة.

جوابات سُيُكُتِكِيْن العجمي.

الإيناس بأئمة الناس.

كتاب استخراج المراد من مختلف الخطاب.

مسائل كثيرة.

حديث الشيعة، يحتمل كونه في الحديث.

النوادر.

لم تحدد كتب التراجم والرجال مشايخ الفقيه الاسكافي، وكذا الحال بالنسبة لتلامذته والراوين عنه، ولكن الشيخ صفاء الخزرجي تتبع أسماء مشايخه والرواة عنه في ترجمته لابن الجنيد وهم:

العاصمي، أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبد اللّاه، وهو ابن أخي علي ابن عاصم المحدث.

حميد بن زياد بن حماد الدهقان، (المتوفى سنة 310هـ)، كوفي، سكن سورا.

الشلغماني، محمد بن علي بن أبي العزاقري، (المتوفى سنة 322هـ).

عبد الواحد بن عبد اللّاه بن يونس (المتوفى سنة 326هـ).

محمد بن علي بن معمر الكوفي.

أبو عثمان بن عثمان بن أحمد الذهبي

تلامذته والرواة عنه

الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، (المتوفى سنة 413هـ).

الحسين بن عبيد اللّاه الغضائري، (المتوفى سنة 411هـ).

أحمد بن عبد الواحد بن عبدون.

الرجالي الكبير أبو العباس أحمد بن علي النجاشي، (المتوفى سنة 450 هـ).

جميع مشايخ النجاشي الذين أجازهم ابن الجنيد، وأجازوا النجاشي رواية

الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، (المتوفى سنة 460 هـ). ينقل عنه بواسطة واحدة. عن ابن عبدون والشيخ  
المفيد كما في الفهرست، وعن جماعة - لم يحدد كما في الرجال.

الشيخ هارون بن موسى التلعكبري